[60] واما ما زعموا من قولهم ان افضل الناس من بعد رسول ا (ص) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ومنهم من يقول ثم عمر ثم عثمان ثم علي فزعموا ان ابا بكر أفضل من عمر وعمر أفضل من عثمان افضل من علي، ثم بعضهم ساوى بين علي وعثمان، ثم يشهدون للعشرة بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف الزهري وأبو عبيدة بن الجراح (1) فيقال لهم ان ا جل اسمه قد اخبر ان الجنة لاهل الطاعة وأهل الطاعة هم الطائعون لرسوله العاملون بأمره المتبعون لسنته بقوله تعالى (ومن يطع الرسول فقد اطاع ا) وقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وإذا كان ذلك كذلك ثم وجدنا قوما قد خرجو في كثير من افعالهم عن سنن رسول ا (ص) وقصدوا مخالفته وعصوا امره وابتدعوا في دينه ما لم يأذن ا به ولا رسوله مع قول الرسول (ص) كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فقد صح عندنا بطلان شهادتهم له بالجنة وايجابهم لهم التزكية وقد وجدنا تسعة من هؤلاء العشرة الذين يزعمون انهم من أهل

_____ (1) وقد الف علماوهم الذين يقولونهم مؤلفات عديدة في مناقب العشرة فهذا العلامة الحافظ محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد ا الطبري شيخ الحرم المكي المولود بمكة في جمادى الاخرة سنة 615 والمتوفى جمادى الاخرة سنة 694 الذي قال فيه لذهبي الفقيه: الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز. قد الف كتابا ضخما في فضائلهم في مجلدين سماه " الرياض النضرة في مناقب العشرة " وقد طبع بمصر سنة 1327 أور فيه ما دب ودرج وكال لاوليائه من الفضائل والمناقب كيلا جزافا وفيه الكثير من المخازي والمخرفات ما يضحك الثكلى فارجع إليه ان شئت فسترى العجائب والغرائب من هذا العلامة الحافظ. " الكاتب " (*) _____